

تاج العروس من جواهر القاموس

أي : جائرٌ ويُرَوى : طالع . أي : مُذْنِب . ويقال : ضلّك معك أي مَيْلُك معك وهوأك . في المثل : لا تَنْقُشْ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضلّكها مَعَهَا .
يُضْرَبُ للرجلِ يُخَاصِمُ آخَرَ كذا في الصحاح قيل : القياسُ تحريكُهُ : لأنَّهُم يقولون ضلّك مع فلانٍ كَفَرَحَ ولكنَّهُم خَفَّفُوا وهذا عَجِيبٌ مع ذِكْرِهِ قريبا ضلّك كَمَنْعَ : مالَ ومع هذا فلا حاجةَ إلى ادِّعاءِ التخفيفِ ثم قال الجَوْهَرِيُّ : فيقول : اجْعَلْ بيني وبينك فلاناً لرجلٍ يَهْوَى هَوَاهُ ومنه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ نازَعَ مَرْوَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى ضلّكَ مُعَاوِيَةَ مع مَرْوَانَ فقال : أَطْعِمِ أَهْلَ يَطْعَمُكَ النَّاسُ فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا إِلَّا فِي حَقِّهِ . ويقال : خَاصَمْتُ فلاناً فكانَ ضلّكَ عليّ أي مَيْلُك . والضلّكُ مُحَرَّكَةٌ : الاعْوِجَاجُ خِلْقَةٌ يَكُونُ فِي الْمَشْيِ مِنَ الْمَيْلِ وَيُسَكَّنُ ومنه : لِأُقِيمَنَّ ضلّكَ بالوجهَيْنِ هكذا في سائرِ النسخ وهو خطأ والصوابُ فيه الضلّكُ مُحَرَّكَةٌ فقط وقد اشْتَدَّ عَلَى الْمُصَنِّفِ لَمَّا رَأَى فِي التَّهْذِيبِ وَالْمُحْكَمِ : لِأُقِيمَنَّ ضلّكَ وصلّكَ أي اعْوِجَاجَكَ فَطَنَّ أَنْ كِلَيْهِمَا بِالضادِ وَإِنَّمَا الْفَرْقُ فِي التَّحْرِيكِ وَالسَّكُونُ وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ وَإِنَّمَا هُوَ بِالضَّادِ وَالضادُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ التَّسْكِينُ فِي الْعَوَجِ الْخِلْقِيِّ فَتَأَمَّلْ وَأَنْصِفْ . أو هو أي الضلّكُ فِي الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْغَمَزِ فِي الدَّوَابِّ وَقَدْ ضلّكَ كَفَرَحَ فهو ضلّكُ وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ الظلّكُ بِالطَّاءِ يَقَالُ : بَعِيرٌ ظَلَّعٌ إِذَا كَانَ يَتَّقِي وَيَعْرِجُ كَمَا سَأَتِي فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْاعْوِجَاجُ خِلْقَةً فهو الضلّكُ بِالتَّسْكِينِ تَقُولُ : هُوَ ضَالِعٌ وَقَدْ ضلّكَ كَمَنْعَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْمَحَلِّ . الضلّكُ أَيْضاً - فِي قَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ - . : .

كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ ... سَعَةِ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضلّكُ : الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ نَقْلًا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . الضلّكُ مِنْ الدَّيْنِ : ثِقَلُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَالَةِ الرَّجَالِ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ ثِقَلُ الدَّيْنِ . قَالَ : وَالضلّكُ : الْاعْوِجَاجُ أَيِ يُثْقَلُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْطِرَالِ تَقُولُ مِنْهُ : فَهُوَ ضَلِيعٌ أَيِ قَوِيٌّ شَدِيدٌ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

الضخمُ من أيِّ حَيَوَانٍ كان حتى من الجِنَّ . ومنه الحديث : " أنَّ عُمَرَ رَضِيَ اﷲُ
عنه صارَعَ جِنْدِيَّاً فَصَرَعه عُمَرُ ثمَّ قالَ له : ما لِدِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا
كَلَابٍ ؟ - يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ - فقال له الجِنْدِيُّ : أما إِنِّي منهم لَضَلَّيْعٌ . أي
عظيمُ الخَلْقِ شديدٌ ج : ضُلَّعٌ بالضَّمِّ الظاهرُ أَنَّهُ بضمَّتَيْنِ كَنَجِيبٍ وَنُجُبٍ .
قال ابن السِّكِّيت : فرَسٌ ضَلَّيْعٌ : تامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غليظُ الألواحِ كثيرُ
العَصَبِ قال امرؤُ القَيْسِ :
ضَلَّيْعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدٌّ فَرَّجَهُ ... بِضَافٍ فَوَّيَقَ الأرضَ لَيْسَ بِأَعْزَلَ